

## شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

ان للذل اجنحة يطير بها ابدا لكن لما كان العلو والاستكبار يقتضي الارتفاع قال اخفض الجناح على وجه الذل للوالدين  
ولهذا في القرآن قال الله للرسول واحفظ جناحك لمن اتبعه - 00:00:00

ولم يقل من الذل لأن الرسول يخفى جناحه تواضعًا لله لا ذلة لكن بالنسبة للوالدين افرض نفسك امامهم انك ذليل حتى يتم لك  
التعظيم والاحترام لوالديك طيب يريد ان ينقض. كل انسان يعتقد ان لا اراده للجدار يتبادر الى ذهنه بمعنى يريد ان ينقض يتبادر الى  
ذهنه - 00:00:20

ان معنى يريد ان ينقض اي مائل كل انسان لا يريد ان الجدار يريد لو خاطبته فقلت الجدار يريد ان ينقض؟ نعم معناه مائل حتى لغتي  
الانتاجية الان تقول مثلا جدار شوفوا مايل - 00:00:46

تقول ايها ينقط بببي يطحح بببي بمعنى بيفي لكن نحن في اللغة العربية لأن نختصر وش اللي حذف من بيفي؟ ها؟ الغيه اختصارا  
على كل حال كل انسان تخاطب وتقول بببي ينقط الجدار يعني مائل - 00:01:03

اي انسان يقرأ يريد ان ينقض وهو لا يعتقد ان الجدار له اراده سوف يفهم من قوله يريد ان ينقض. اول وهلة انه مائل. اذا حقيقة  
هذه الحقيقة ما يتبادر الى الذهن من سياق الكلام. لكن مسألة الايجار يريد ان ينقض نحن لا نوافق هذا - 00:01:21

المؤلف ولا غيره على ان الجدار ليس له اراده نقول للجدار اراده كل جمال له اراده كلام واضح انت ها كل جمال له  
ارادة كلام واضح ولا غير واضح - 00:01:41

واضح؟ طيب اين علمتنا ذلك من قوله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء اي ما من  
شيء الا يسبح بحمده وهل يسبح مسبح بلا اراده - 00:02:01

نعم واذا كان يسبح بلا اراده فهل في ذلك ثناء لا اذا التسبيح لابد له من اراده وهو ثابت في القرآن تعالى هذا نقول له اراده الجدار له  
ارادة بل نزيد على ذلك ان في الجمال ما يحب - 00:02:20

وما يحب قال النبي عليه الصلاة والسلام حين رجع اظنه من تبوك واقبل على المدينة هذا احد جبل يحبنا ونحبه. سبحان الله جبل  
يحبه الرسول نعم حجر اصم يحب الرسول - 00:02:41

نعم ايش تقولون نعم نؤمن بذلك كما نؤمن بانفسنا. لأن القائل بذلك من الرسول عليه الصلاة والسلام المحبة اخص من  
الارادة المحبة اخص من الارادة وثبت الاخص يستلزم ثبوت الاعم - 00:03:00

واضح يا جماعة؟ طيب هل نحن نحب نعم نحب لما حصل فيه من الخيرات الكثيرة على المسلمين وان كان ظاهرها ضد ذلك نعم انت  
الآن عندك كتاب آآ طباعته جيدة ورقه ثقيل - 00:03:22

وكتاب اخر طباعته ردية وورقه احرش ايها احب اليك؟ الاول تحب او ما تحبه نعم عندك جمل صعب اذا ركبته تقاد ان تسقط وعندك  
تلول هيئة لينة كالريح اه سرعة - 00:03:43

قطن لينا ليش تحبه ولا ما تعجبه الاخيرة احبني من اول نعم اي نعم يحبه اكثر اذا تحب حيوانا وفي الاول المثال الاول الكتاب تحب  
جمالا وهذا شيء مشاخدن. اذا نقول من كلام المؤلف - 00:04:06

جناح الذل مستعمل في حقيقته لاننا نرى ان كل معنى دل عليه السياق فاستعمال اللفظ فيه استعمال ايش؟ حقيقي وبهذه الطريقة  
يتبين لك انه لا يوجد في القرآن شيء يسمى مجازا - 00:04:29

لان اللفظ في سياقه حقيقة في معناه حقيقة بمعناه فعل هذا لا يمكن ان ان تقول ان في القرآن حقيقة ومجازا بطل هذا التقسيم والحمد لله بقى ان يقال هل في اللغة العربية سوى القرآن حقيقة ومجاز - [00:04:49](#)

يرى بعض العلماء انه لا حرج ان نقول ان اللغة العربية فيها حقيقة ومجاز بخلاف القرآن لكن هذا القول ليس مبنيا على حقيقة الواقع بل هو على عاطفة دينية يقول القرآن لا مجاز فيه لان اصدق وابين عالمة في المجاز انه يصح نفيه والقرآن ليس فيه ما يصح نفيه بخلاف - [00:05:10](#)

اللغة العربية لكنه ليس دقيقا هذا القول لانك اذا اثبتت الحقيقة والمجاز في اللغة لزم ان تثبتها في القرآن وجه ذلك ان القرآن باللسان العربي باللسان العربي فاذا كانت هذه اللفظة لو استعملت في كلام جاهلي - [00:05:35](#)

او غير جاهل من قبل تغير الالسنة تكون مجازا فكذلك اذا استعملت هذه اللفظة في القرآن اذ ان القرآن نزل باللغة العربية وعلى هذا فالتفريق بين القرآن واللغة العربية في هذا الباب - [00:05:55](#)

تفريق لا طائل تحت في الواقع الا مجرد ايض الشعف وتكريم القرآن عن ان يكون فيه ما يصح نفعه فالصواب ما ذهب اليه شيخ الاسلام رحمة الله ان لا مجاز لا في اللغة العربية - [00:06:11](#)

ولا في القرآن الكريم وهذا يريحك كل كلمة في سياقها تدل على معنى بحسب السياق لا يمكن ان تصرفها عن غيره ولو الى حقيقتها الاصلية اذا قلترأيت اسا يحمل سيفا سقيلا - [00:06:27](#)

يهاجم الاعداء هل يمكن ان تقول انه يتبادر الى الذهن ان المراد بالحيوان المفترس نعم؟ لا يمكن اذا هو حقيقة في موضع هو حقيقة في موضعه واضح ولو قلترأيت بحرا - [00:06:47](#)

يوزع الدرارهم واللبسة بدون عد ولا حد يعني البحر الاحمر نعم الابيض ولا الاسود. طيب من الرجل الكريم لا يتحمل اللفظ ارهابي وهو الذي يتبادر الى الذهن وكل معنى يتبادر الى الذهن من السياق فهو الحقيقة - [00:07:07](#)

والحمد لله انت اذا سلكتم هذا المسلك استرحتم من اشياء كثيرة طيب اذا قال قائل اذا ما الفائدة من استعمال هذه الالفاظ في غير مواضعها نقول فائدة تحسين اللفظ - [00:07:37](#)

لا شك انك اذا قلترأيت اسا يمخرباب الاعداء ويضرب همامتهم بالسيوف ابلغ من لو قلترأيت رجلا يخترق الصوف ويضربيها بالسيوف ايها الاول يا شيخ ابلة يجذب النفس - [00:07:56](#)

ويهز المشاعر فهذا هو الفائدة من استعمال اللفظي في معنى اخر نعم هو التحسين والتحسين اللفظ او المعنوي امر مقصود عند البلغاء انتهى الوقت بقى كتاب دفاترة. نعم. بالنسبة الجمام له اه اراده ومحبة. اه وقد يحب. اه - [00:08:16](#)  
مسلم ان مثلا الانسان والحيوان له اراده ومحبة لانا يظهر منهم هذا لكن بالنسبة للجواد لا يظهر منه هذا حتى الله عز وجل قال في تسبيحهم لا تبكون تسبحا استغفر الله استغفر الله سؤال الله استغفر الله واتوب اليه - [00:08:52](#)

من قال جبل يحبنا ونحبه؟ ما من هذا الباب انا اتكلم يا شيخ. بس اجيبي يا اخي. طيب الحمد لله. نقول والله هنا ما نشعر بان بان الجبل يحبنا؟ سؤالا سؤال انا اقول لك هل نقول لا نشعر بان الجبل يحبنا؟ نشعر نشعر لقول النبي - [00:09:11](#)

لكن لو اوردها غيرنا غيرك يعكس الایرادات لكنها تمويهات لابا باقي دقيقتين نعم ها؟ نعم ها؟ طيب اذا قلت لك رأيت اسا يحمل حقيبته الى المسجد لحضور الدرس فقالت المخاطب لا مو هذا اصلا - [00:09:31](#)

هذا ما هو بصر هذا رجال عليه ثياب وشماug صح ولا لا اذا نفيته لكن لو قال لك رأيت رجلا يحمل حقيبته لحضور الدرس في المسجد. يمكن تنفيه نعم؟ بهذا المعنى - [00:09:58](#)